

7 المناسك

أحمد القاضي

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. معشر - [00:00:00](#)

والاخوة والاخوات حجاج وعمار بيت الله الحرام. حين يشهدك ربك عز وجل هذه المواطن الشريفة. وترى شخصك حول بيت الله الحرام. فعليك ان تغتبط بنعمة الله تعالى عليك. ان يسر لك بلوغ بيته. ورآك اهلا - [00:00:45](#)

ان تطأ هذه المواطن الشريفة. وان تشترك مع عباد الله عز وجل. وان تشترك مع عباد الله عز وجل القائمين العاكفين الركع السجود. فهذا من نعمة الله تعالى عليك. فالله الله بتعظيم شعائر الله - [00:01:05](#)

ايها الاخ الكريم ايتها الاخوة الكريمة بعد ان يفرغ الطائف من طوافه بالبيت يسن له ان يتجه نحو مقام ابراهيم. فاذا حاذاه او صار قريبا منه قرأ قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:01:25](#)

فحينئذ يبحث له عن فرجة ويصلي ركعتي الطواف. وركعتا الطواف مشروعتان بعد كل اسبوع اعني بعد كل سبعة اشواط فيصليهما ركعتين خفيفتين لا يطيل فيهما. يقرأ في الاولى بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون وفي - [00:01:50](#)

بعد الفاتحة بقل هو الله احد. وهاتان السورتان هما سورة التوحيد. ذلك ان سورة الكافرون تدل على التوحيد العملي وسورة الاخلاص تدل على التوحيد العلمي. فناسب الاتيان بهما في هذا الموطن الشريف - [00:02:15](#)

ويسن ايضا ان يشرب من ماء زمزم ليتقوى به على ما يستقبله من السعي بين الصفا والمروة وذلك لطول مسافته وحاجته الى الشرب ولا ريب ان السعي من اركان الحج والعمرة. ويجب في السعي عدة امور - [00:02:38](#)

اولها ان يقع بعد طواف نسك. فلا يصح في العمرة ان يقدم السعي على الطواف. وليس للقارن ولا مفرد ان يقدم سعي الحج اذا لم يسبق بطواف القدوم ولكن يجوز تقييم السعي على طواف الافاضة - [00:03:05](#)

لما روى ابو داود بسند صحيح ان رجلا قال يا رسول الله سعت قبل ان اطوف قال لا حرج. اذا الاصل ان يقع السعي بعد طواف نسك فلا يتقرب لله تعالى بسعي مفرد. بل يقع هذا السعي نسكا بعد طواف القدوم او - [00:03:28](#)

وبعد طواف العمرة ولا يجوز تقديمه عليهما الا في حال واحدة مستثناه وهو اذا قدم الحاج من عرفة واراد ان يطوف ويسعى طواف الافاضة وسعي آآ الحج فان له ان يقدم السعي على الطواف لعموم الخبر انه ما سئل عن - [00:03:53](#)

شيء قدم ولا اخر يومه ذاك يعني يوم النحر الا قال افعل ولا حرج او قال لا حرج. ولخصوص حديث ابي داود بسند صحيح ان رجلا قال يا رسول الله سعت قبل ان اطوف قال لا حرج. ولا تجب الموالة بين الطواف والسعي - [00:04:19](#)

فلو طاف اول النهار وسعى اخره اجزأه ومن الواجبات في السعي ايضا البداية بالصفا. فلو عكس لم يعتد بالشوط الاول فلا بد ان يبتدأ من الصفا وينتهي بالمروة. وهذا هو الشرط الثالث - [00:04:42](#)

وهو استكمال سبعة اشواط. فلا بد ان يحتسب هذه الاشواط من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط. فان شك في عدد الاشواط وهو متجه الى المروة. هو الثالث او الخامس؟ او شك وهو متجه الى الصفا. هو الرابع او السادس - [00:05:07](#)

فانه يبني على غلبة ظنه. فان لم يكن عنده غلبة ظن ولا ترجيح فانه يبني على اليقين وهو الاقل. ولا يتصور ايها الاخوة والاخوات ان يشك الساعي في شوطه هو الثالث - [00:05:35](#)

او الرابع فانه في حال توجهه الى المروة فلا يخلو ان يكون ذلك الشوط اما الاول او الخامس او السابع واذا كان متجها الى الصفا

فانه لا يخلو اما ان يكون الثاني او الرابع او السادس - [00:05:53](#)

ولا يشترط عند الفقهاء للسعي طهارة ولا موالة. وقيل تشترط الموالة باعتبارها عبادة واحدة لا يجوز تفريقها لكن لا يضر ان يقف

ليستريح ومن باب اولى ان يصلي فريضة او ان يصلي - [00:06:15](#)

على جنازة كما تقدم ذكر ذلك في الطواف وكما ان للسعي واجبات فان له مسنونات فمن مسنونات السعي قراءة قوله تعالى ان الصفا

والمروة من شعائر الله عند دنوه من الصفا - [00:06:35](#)

وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما خرج من المطاف واقبل على الصفا تلا قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله

ابدأ بما بدأ الله به. فبدأ صلى الله عليه وسلم بالصفا - [00:06:57](#)

ومن سنن السعي ايضا الرقي على الصفا وتراء البيت لاستقباله فيرقى ولا يلزمه ان يبلغ اعلاه بل يرقى الى الحد الذي يتمكن فيه من

رؤية البيت من بين الاعمدة البيت والسنة الثالثة ان يرفع يديه كهينة الدعاء ليس كهينة التكبير كما يفعله بعض العامة - [00:07:20](#)

وان يأتي بالذكر الوارد وذلك ان يحمد الله ويهلله ويكبره ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت.

وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز - [00:07:50](#)

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم يدعو ثم يعيد الذكر ثم يدعو ثم يعيد الذكر. هكذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل

ذلك ثلاثة والاقرب والله اعلم ان ان يأتي بالذكر الذي سقناه انفا ثلاث مرات ويجعل الدعاء - [00:08:10](#)

بينه فيكون قد ذكر ثلاثا ودعا مرتين لان ظواهر النصوص تدل على ان الدعاء محله جوف العبادة ومن سنن السعي السعي بين العلمين

سعيًا شديداً. وذلك انه اذا انحط من الصفا - [00:08:36](#)

انه يقطع واديا يقال له وادي الابطح هكذا كان ذلك الوادي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان الاودية ذات حصباء

دقيقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

الابطح لا يقطع الا شدا. فسعى النبي صلى الله عليه وسلم سعيًا شديداً حتى وصفه الواصف بانه به ازاره من شدة السعد وقد علم

ذلك الموضوع بعلمين اخبرين فيفعلها الرجال ولا تفعلها النساء - [00:09:16](#)

ويمشي بعد ذلك حتى يبلغ المروة ومن السنن ان يفعل على المروة ما فعله على الصفا. بان يصعد قليلا ولا يمكنه مع وجود المباني

حاليا ان يتراءى البيت. لكن لكنه يستطيع ان يعرف اتجاه القبلة في هذه الازمنة - [00:09:38](#)

بما وضعت الدولة وفقها الله من هذا الرخام المتجه باتجاه القبلة فيتوجه نحوها ويأتي بما ورد من الدعاء والذكر الذي وصفناه حين

كان على الصفا. ومن السنن التي ينبغي ان يحافظ عليها - [00:10:03](#)

ايها الساعي بين الصفا والمروة الاشتغال بالذكر والدعاء وقراءة القرآن كما ذكرنا ذلك في الطواف. وقد قال ربنا عز وجل ان الصفا

والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:10:23](#)

فلما كان من شعائر الله كان من تعظيم شعائر الله ان يشتغل بالذكر والدعاء. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف

بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. فعلى المؤمن ان يتنبه لهذه - [00:10:46](#)

المقاصد والا يشتغل بالمظاهر ويلغي المقاصد. ايها الاخوة والاخوات اذا فرغ الساعي من سعيه فانه لا يخلو اما ان يكون معتمرا واما

ان يكون حاجا متمتعا واما ان يكون حاجا قارنا واما ان يكون حاجا مفردا. فاما ان كان معتمرا او حاجا - [00:11:06](#)

متمتعة فقد بقي عليه من اعمال عمرته الحلق او التقصير وهما سببونه ان شاء الله تعالى لاحقا فحينئذ يحل المحرم المتمتع من نسكه

تماما ويحل له كل شيء حتى اتيان النساء. واما ان كان قارنا او مفردا وقد قدم السعي بعد طواف القدوم - [00:11:36](#)

انه يبقى على احرامه ولا يتحلل منه بقص شعره بل يبقى عليه ازاره ورداؤه ان كان رجلا ملتزما بالشباب محظورات الاحرام رجلا كان

او امرأة الى ان يخرج مع الناس يوم الثامن يوم التروية ليكمل - [00:12:06](#)

مناسك الحج والعمرة. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل والفقہ في الدين

والقبول وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:26](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:12:43